يستحق الاعراب المجموع لانه بنا فى الاسمية لانه لشئ منه الاسم يستحق الاعراب
جملة سماعاً ولان وضع الموصول لما يعقل المتكلم ان المخاطب يعرفه بكونه
محكوماً عليه بحكم معلوم المخصوص له مستمراً نحو الذى يغنى خلق الاشياء
او فى الا زمنه نحو الذى اكرمنى او يكرمنى زيد خبرية لا محل لها من الاعراب
لانها ليست محالة الاعراب على ما عرفت معلومية للسامع اى يلزم كونها
بحيث يعلم السامع مضمونها ولو فى اعتقاد المتكلم ولزوم الخبرية
معلوم من اعتبار معلومية للسامع لان الانشائية لا تدل على
ثبوت مدلولها حتى تكون معلوماً للسامع ولو كان الخبرية غير معلومة
المضمون له لا تقع صلة وبهذا اظهر الفرق بين الموصول والموصوف
فى مثل لقيت من ضربته لان الموصول معلوم اتصافه بمضمون
الصلة قبل المتكلم به بخلاف الموصوف فمعنى الموصول الانسان المعهود
ومعنى الموصوف انسان فيهما ضمير عائد الى الموصول وتخصيص الضمير
بالذكر انما لما حكى عن سيبويه انه لا تكون العائد فى الصلة الا الضمير
واما لانه الغالب لانه قد يوضع موضعه الاسم الظاهر كقوله ايا رب
ليلى انت فى كل موطن وانت الذى فى رحمة الله اطمع اى فى رحمته
والاصل ان يكون الضمير ضمير الغائب لان الاسماء الظاهر غايب وقد
يعدل الى المتكلم او المخاطب اذا كان الموصول او موصوفه خبراً عن
واحد

عن واحد منهما نحو قوله على رضيه انا الذى سمتنى امى حيدرة ونحو الذى
اكرمتنى وانا او انت الرجل الرضى اكرمتك او اكرمتنى وذلك لرعاية
جانب المعنى واما اذا كان المتكلم او المخاطب خبرا عن الموصول او الموصوف
فلا يجوز الا الغيبة نحو الذى قال كذا انا او انت ويجوز حذفه اى الضمير كثيراً
فى المفعول نحو هذا الذى بعث الله رسولاً اى بعثه وقليلاً فى غيره مما يجوز
حذفه نحو من يعنى بالحمد لا ينطلق بما سعه اى بما هو سعه وقوله تعالى
فاصدع بما تؤمر اى به فاقض ما انت قاض اى قاضيه وهو اى الموصول
٢١٥ الذى وما عطف عليه هو للواحد المذكر واللام حرف التعريف باتفاق
بين البصريين والكوفيين زيدت لئلا يكون وصف المعرفة بها
كوصف المعرفة بالنكرة فى الصورة والذى اسم موصول عند البصريين
ولامه زائدة عند الكوفيين بالذال والياء التى مكسورة او مضمومة حتى توهم
انه معرب كالذى والقياس ان تكتب باللامين لكن نزل لتنزيل لاميهما منزلة
منزلة جزئى كلمة او غيما للزوم لام التعريف وللمثناه اى الواحد اللذان
رفعاً واللذين نصباً وجراً وجاء اللذان وكذا اللتان فى غير الفصيح
والاولى كونهما معربين عند اختلاف فهما رفعاً ونصباً وجراً كذا فى الرضى
وهو مختار المصنف هنا وفى تثنية اسم الاشارة كما مر والجمهور على
انها مبنية والاختلاف ليس لكونهما معربة وكتب باللامين لئلا يلتبس

Copyright © King Saud University